هو اللّه - قال اللّه تعالى فى القران المبين و الذكر...

حضرت عبدالبهاء

اصلى فارسى

٣۶

هو اللّه

قال اللّه تعالى فى القران المبين و الذكر الحكيم "اذا الشمس كوّرت و اذا النجوم انكدرت" يا ايّتها الورقة الحائرة اعلمى بانّ الشمس هى الكوكب الساطع الفجر و الباهر الشعاع اشهر النجوم و اعظم الكواكب فى عالمها فبظهور القيامة الكبرى و الطامّة العظمى و قيام الساعة الامرّ الادهى تتكوّر الشموس و تنتثر النجوم و ينشقّ القمر و هذا سرّ من اسرار الحشر المستمرّ و الرمز المستتر عن بصر كلّ ذى نظر و الكاشف له ظهور الجليل الاكبر الموعود المنتظر فاذا قامت القيامة و اتت الساعة و جاءت الطامّة و زلزلت الارض زلزالها و انفطرت السماء باطباقها و نسفت الجبال و انقعرت الاشجار و سجرّت البحور و حشرت الوحوش و نصب الميزان و تسعرّت النيران و ازلفت الجنان و امتدّ الصراط و تكمّلت الاشراط فهل لمعترض ان يعترض لم كوّرت الشموس و خسفت البدور او طمست النجوم و تتابعت الرجوم لا فو ربّى القيّوم انّه شرط واضح معلوم لا ينكره الّا كلّ جهول عنود مغتاظ مردود

و الّذى من اهل الانصاف الخالى من الاعتساف يقول من شروط الساعة و قيامها تكوّر الشمس و انشقاق القمر و انطماس النجم لانّه امر منصوص كالبنيان المرصوص و اذا كانت الحقيقة و الماهيّة غير الوجود و ليست عين الوجود فالوجود قابل للانفكاك عنها لانّه مستفادّ من الغير او لانّه غير الماهيّة فالجرم اذا كان غير النور يجوز انفكاك النور عنه و امّا اذا كان الجرم عين النور لا يجوز الانفكاك "و لله المثل الاعلى" فانّ النيّرات على ثلاثة اقسام منها ما

هو نوره مستفادّ من الغير كالنجوم السيّارة حول الشمس و منها ما هو نوره غير جسمه و جرمه غير نوره ولكنّ الجرم مقتضى لذلك و مستلزم له و حيث طورق بينهما الغيريّة يتصوّر الانفكاك عن النور كالشمس و النجوم الدرهرة و منها نفس النور فلا يتصوّر انفكاك الشى عن نفسه "الله نور السموات و الارض" فالشمس و القمر و النجوم و السراج كلّها يطلق عليها اسم النور و كلّ موجود و ماهيّة وجوده مستفادّ من الغير او وجوده غير ماهيّته و ماهيّته غير وجوده يجوز انفكاك الوجود عنه و امّا نفس الوجود فلا يتصوّر انفكاكه عن نفسه و هذا امر واضح مشهود لا يحتاج الى البيان و يغنيك عن البيان الشهود و العيان

سبحان ربّى الرحمن عن كلّ نعت و صفة و تصوّر فى حيّز الامكان و انّك انت يا ايّتها الورقة لتعلمين حقّ العلم انّ جميع الشموس كانت كاسفة عند اشراق نور من انوار ربّك و انّ الالسنة كانت كليلة عن النطق فى محضر مولاك و انّ الوجوه كانت خاضعة خاشعة و الاعناق منكسرة عند تجلّى آثار سيّدك الّذى ربّاك فسحقاً للّذين حجبوك و حالوا بينك و بين محبوبك الحنون و سعوا ليلاً و نهاراً حتّى يقطعوك و يسقطوك عن الدوحة الرحمانيّة و السدرة الفردانيّة و اسئل الله ان يرجعك الى الشجرة المباركة ع ع